المراد لا حسا ولا عقلا كافظ الاظفار ولفظ المخالب
نالله مشبه به للمنية بجامع في اهلاك النفس بالقهر
والقبلة من غير تقدمة بين نفاع وضرار اخذا لهم
في تصوير المنية بصورة السبع فاثبت لها الدهم وتخيل
لها ما للسبع من الاظفار والمخالب المشبهة بالاظفار و
المخالب المحققة للاسد المشبه به للمنية فاطلق اسم الا
ظفار المحققة الموصوفة هي بها وهي الاظفار السبع
المشبه به للمنية على الاظفار التخيلية غير المحققة وهي الاظفا
المنية ولم يوضع الاظفار الا للمحققة فاستعمالها مجاز بالاستعارة
تخيلية لكون المراد امرا تخيليا شد اعلم ان الاستعارة ا
التصريحية تنقسم عند الجمهور والخطيب ايضا الى
اصلية ان كان لفظ المشبه به المستعمل في المشبه اسم
جنس كالاسد في الرجل الشجاع والقتل في الضرب
الشديد والى تبعية ان كان لفظ المشبه به المستعمل في المشبه
غير اسم الجنس كالفعل وما اشتق عنه والحروف
فان الاستعارة في الفعل والمشتقات تابعة للاستعارة
في المصدر وفي الحروف تابعة لمتعلق معنى الحرف وهو
ما يعبر به عن معناه كما الابتداء عن معنى من عند
السكاكي الاستعارة التبعية مردودة الى الاستعارة بالا
بالكناية

بالكناية فان الاستعارة التبعية في قولك نطقت الحال
عند الجمهور والخطيب بمعنى دلت بقرينة كون
الحال فاعلا لان النطق بمعنى التكلم اللسان لا يصدر
عن الحال فحين نطقت بمعنى دلت بعد كون النطق
بمعنى الدلالة وعند السكاكي الاستعارة في نطقت
بل في الحال استعارة بالكناية بان شبه الحال بالانسان
الناطق في الدلالة على المقصود فترك المشبه به ورمز
بالانسان المتكلم مستعملة فيه بقرينة نسبة
النطق الى الحال فيكون الحال استعارة مكنية وما
جعله القوم تبعية قرينة لها وكذا عند السكاكي
المجاز العقلي الذي هو عبارة عند غير السكاكي عن
نسبة الشيء الى غير ما هو له بناء على ظاهر حا
ل المتكلم مردود ايضا الى الاستعارة بالكناية كقولك
انبت الربيع البقل فانه مجاز عقلي عند غير السكاكي
بناء على ان نسبة الانبات الذي هو فعل القادر
المختار الى الربيع الذي ليس بقادر مختار فعلا له عند المتكلم
الموحد لكونه زمانا فيلكف له ايضا تعلق الانبات
واما عند السكاكي فهو استعارة مكنية بناء على تشبيه
الربيع بالفاعل الحقيقي للانبات في كون كل منهما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)